

برقية سرية بعث بها المندوب السامي

إلى وزير المستعمرات*

1948 /5/8

من المندوب السامي لفلسطين إلى وزير المستعمرات

الرقم 1303

التاريخ 1948/5/8 الساعة 13,30

مستعجل جداً وسري

نسخة إلى مندوب المملكة المتحدة في نيويورك وواشنطن والقاهرة ودمشق وبيروت وبغداد وجده وعمان.

1 - "قابلت عزام البارحة في أريحا وكان بصحبته صفوت باشا ومحفوظ بك البكري وتقي الدين الصلح. وكان الاجتماع قد رتب بناء على دعوة مني بواسطة القنصل العام المصري الذي كان حاضراً أيضاً.

2 - وقد كنت تأكدت سابقاً بأن لجنة الهدنة توافق كلياً على هذا النهج لأن عزام لم يأت شخصياً لمقابلتهم.

3 - لقد بدأت موضحاً أن مسألة الهدنة في البلدة القديمة التي انتدبت للتفاوض بشأنها من قبل هيئة الأمم المتحدة هي جزء لا يتجزأ من الهدنة للقدس بأجمعها وإنني شعرت أن كلا الطرفين العرب واليهود لا يرغب في أن يكون مسؤولاً في أعين العالم عن الفشل في الحصول على هدنة

*المصدر: "كارثة فلسطين، مذكرات عبد الله التل، قائد معركة القدس"، الجزء الأول، (القاهرة: دار القلم، 1959)، ص 56 - 57.

للمدينة كلها. إلا أن الحصول على ذلك لم يكن ممكناً بدون الاتفاق على الوصول إلى القدس عن طريق تل أبيب - القدس.

4 - بعد محادثة ما يقرب من ثلاث ساعات انتهت بشكل ودي توصلنا إلى النتائج التالية:

أ - المؤمن الضرورية لسكان القدس يسمح بجلبها إلى المدينة، وطريق تل أبيب - القدس يجب استعمالها لهذا الغرض عند الإمكان بشرط أن يراقب النقل الذي يحمل تلك المؤمن من ممثل هيئة حيادية يوافق عليها العرب واليهود بشكل يؤمن عدم مرور أي شيء سوى المواد الضرورية للحياة المدنية في القدس وأن لا يكون تبادل للسكان.

ب - يسمح لليهود الذين يرغبون في زيارة البلدة القديمة من أجل العبادة أو جلب الطعام أو زيارة أقاربهم بالمرور بحرية إلى البلدة القديمة عن طريق باب النبي داوود وإلى المبكى، على أن يخضع ذلك إلى نفس المراقبة المحايدة خارج أسوار المدينة.

ج - وقف إطلاق النار يراعى إلى أجل غير مسمى في القدس كلها اعتباراً من ظهر اليوم شريطة أن يعمل به اليهود أيضاً.

5 - انتهزت الفرصة لأوضح عن حقيقة الحالة في حيفا وصفد ويافا وغيرها من الأماكن والتي يتراءى لي أنهم يجهلونها وأمل أن يقوم المندوبون الآن بشرح ذلك لحكوماتهم.

6 - سأجتمع بلجنة الهدنة هذا الصباح لإقناعهم بقبول مهمة المراقبة المحايدة المشار إليها إما مباشرة أو بالاتفاق مع الصليب الأحمر، وعندها سأتمكن من وضع شروط اتفاقية الهدنة لمدينة القدس لتقديمها إلى ممثلي الوكالة اليهودية غداً.

7 – أشعر أن هذه خطوة إلى الأمام بما يختص بالقدس. وإنه لمن الهام أن يلاحظ أن العرب يعلقون أهمية ضئيلة على اقتراح إخراج اليهود من القطمون والقرى التي احتلوها على طريق تل أبيب – القدس، لكن أقترح عرض ذلك للمساومة.

8 – والمسألة التي سيثيرها اليهود هي هل يقبل العرب نفس المراقبة على الطريق العربية المؤدية إلى القدس لمنع النقلات العسكرية. وفي الاجتماع الذي عقد البارحة بحث هذا الموضوع ويظهر أن العرب يعترفون بأن ذلك لا بد منه إلا أنني لم أر من المناسب التشديد على هذه النقطة كثيراً البارحة وذلك لأنها تنطوي على مشكلة الترانزيت. إلا أنني أظن أنه يمكن الاتفاق على ذلك.

9 – عزام أيضاً وافق على تعيين تقي الدين كضابط ارتباط له هنا لمواصلة الاتصال..”

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/resources/documents>